

مستوى ممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية في ظل إصلاحات الجيل الثاني من المناهج

The level of practicing teaching competencies by natural science and life teachers in middle schools in light of reforms of the second generation of curricula

محمد قوارح

جامعة قاصدي مرياح- ورقلة

Mohammed Gouarah

Kasdi Merbah University – Ouargla

gouarahmo@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2022/09/29

تاريخ القبول: 2021/05/24

تاريخ الاستلام: 2020/04/03

علي سراوي*

جامعة قاصدي مرياح. ورقلة

Ali Serrauoi

Kasdi Merbah University – Ouargla

Serrauouiali1975@gmail.com

- الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى ممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية في ظل تطبيق إصلاحات الجيل الثاني من المناهج من وجهة نظر الأساتذة، إضافة إلى معرفة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات: الجنس ومؤسسة التكوين وسنوات العمل، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدام الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وذلك بتوزيع استبيان أُعدّ خصيصاً لهذا الغرض مكون من (46) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي (كفايات: التخطيط، التنفيذ، التقويم، إدارة الصف والتفاعل الصفّي)، وبعد التأكد من صدق وثبات الاستبيان بعرضه على مجموعة من المحكمين من أهل الاختصاص (أساتذة علم النفس وعلوم التربية ومفتشي التعليم المتوسط لمادة العلوم) وبلغ معامل ثباته بمعادلة ألفا كرونباخ (0.91) تم توزيعه على عينة الدراسة المكونة من 42 أستاذ وأستاذة يزاولون تدريسهم بمتوسطات ولاية تقرت تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

. مستوى ممارسة أساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية بشكل عام مرتفع نوعاً ما.

. مستوى ممارسة أفراد عينة الدراسة لكفايات تخطيط الدرس مرتفع، وكفايات تنفيذ الدرس وكفايات إدارة الصف والتفاعل الصفّي متوسط، وكفايات التقويم منخفض.

. تقصير أفراد عينة الدراسة في ممارسة بعض الكفايات المرتبطة بالتعلم البنائي والبنائي الاجتماعي المعتمد في مناهج الجيل الثاني.

. عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة للكفايات التدريسية تبعاً لمتغيرات (الجنس ومؤسسة التكوين وسنوات العمل)، ويرجع ذلك لعدم امتلاك أفراد عينة

*- المؤلف المرسل

الدراسة نفس المعارف والمهارات في التعامل مع المناهج الجديدة، والتي طبقت دون تكوين الأساتذة على كيفية التعامل معها.

- الكلمات المفتاحية: الكفايات التدريسية، مناهج الجيل الثاني، علوم الطبيعة والحياة.

Abstract: The current study aimed to identify the level of practice of teachers of natural and sciences in the intermediate stage of teaching competencies in light of the application of the reforms of teachers of the second generation curricula and knowing the differences between the averages of the responses of members of study sample according to the variables: gender, institution of training and experience, To achieve the objectives of the study, the researchers used the descriptive analytical approach by distributing a questionnaire prepared for this purpose consisting of (46) items distributed on four dimensions: (competencies: planning, implementation, evaluation, class management and class interaction), After confirming the validity of the questionnaire by presenting it to a group of specialized arbitrators (professors and inspectors) and reaching its efficiency with Cronbach's alpha equation (0.91) It was distributed to the study sample, consisted of 42 teachers teaching in the Wilayat of Touggourt, were chosen randomly. The study reached the following results:

- The level of practice of teaching competencies by teachers of natural sciences at the intermediate stage is generally high.
- The level of the study sample's practice of lesson planning competencies is high, lesson implementation competencies classroom management competencies are medium, and assessment competencies are low.
- There are no statistically significant differences in the degree of the study sample members of practice teaching competencies according to the study variables, due to the fact that the study sample does not possess the same knowledge and skills in dealing with the new curricula.

Keywords: Teaching competencies, second generation curricula, natural sciences and life.

مقدمة:

إن نجاح وتطور غالبية الدول المتقدمة وفي ظل ما يشهده العالم من تطور وانفجار معرفي وتكنولوجي غير مسبوق يرجع بالدرجة الأولى إلى أنها أحسنت الاستثمار، فقد بنت اقتصادها على الاستثمار في الرأس المال البشري، وبما أن تربية الأفراد وتكوينهم مهمة موكلة وبنسبة كبيرة للمدرسة إلى جانب الأسرة ورياض الأطفال والنوادي والجمعيات ووسائل الإعلام ... فقد أولت هذه الدول للمدرسة ولقطاع التعليم عموماً مكانة خاصة، باعتباره من أكثر القطاعات حساسية وأولاًها بالتطوير والإصلاح، فهو القطاع الذي يؤكل إليه تكوين وتزويد المجتمع بالكفاءات من المواطنين المتعلمين المؤهلين والقادرين على الإسهام في البناء المتواصل للوطن، وتحمل تسيير شؤون بقية القطاعات الأخرى.

حيث يتم في المدرسة على حد تعبير (خاطر، 1999، ص.2) "إعداد التلاميذ للتفاعل الصحيح مع المجتمع والتوافق معه وإعدادهم الإعداد العملي والفني للحياة، هذا بالإضافة إلى مهمة المدرسة الإضافية وهي تزويد النشء في فترة محددة من السنوات بمهارات الكبار وخبراتهم وتجاربهم وتنقية هذه الخبرات من الشوائب التي تفسد التلميذ وتسيء إلى تربيته"

والجزائر كغيرها من الدول ركزت على التربية بعدما أدركت أن تقدمها وتطورها مرهون بنوعية التربية التي يتلقاها أبنائها، ولكي تتوافق مخرجات النظام التربوي مع مستوى الطموحات التي يتوقعها المجتمع منه فقد رصدت الدولة إمكانيات مادية وبشرية معتبرة لإصلاح منظومتها التربوية، ووضعت على عاتق المنظومة التربوية تنشئة جيل معزز بوطنه ومتشبع بقيمه ومفتوح على العالم وقادر على التكيف مع مستجدات كل عصر من التكنولوجيات الحديثة والمعارف المتجددة وذلك من خلال الإصلاحات المتواصلة للمنظومة التربوية منذ الاستقلال بعدما ورثت نظاماً تربوي يستجيب لطموحات المستعمر ويهدف لطمس هوية وقيم الجزائريين، وهذا ما دفع القائمين على التربية للبحث على الاستراتيجيات الحديثة في التعليم.

ويتكون النظام التربوي من عدة عناصر متشابكة ومتكاملة تقتضي عملية الإصلاح التربوي الاهتمام بها كلها في مقدمتها تطوير المناهج وما يتعلق بها من طرق التدريس وأساليب التقويم والاهتمام بالكتاب المدرسي والوسائل التعليمية وتنظيم فضاء التمدريس من خلال الاهتمام بالهياكل التربوية وتزويدها بالساحات والمكتبات والملاعب ...، غير أن أكثر الجوانب التي ينبغي العناية بها في ظل هذه الإصلاحات هو المعلم باعتباره حجز الزاوية في العملية التعليمية التعلمية وعنصرها الفعال والذي يتوقف عليه نجاحها بدرجة كبيرة.

فقد طالب كثير من التربويين على حد قول (البابطين، 1995، ص.203) " برفع مستوى

أداء المعلم وتحسينه، حتى يتمكن من القيام بدوره على أكمل وجه، لأن مستقبل العملية التعليمية ونوعيتها يتوقف على أمور عديدة من أبرزها أداء المعلم في أثناء ممارسته لعملية التدريس، إذ أن دور المعلم في تنشئة الأجيال لا يقف عند تلقين التلاميذ حقائق ومعلومات بل يسهم في تربية متكاملة تنسم بالتجديد وتعهد القدرات الإبداعية من أجل التطلع لمستقبل أفضل، لذا أصبح البحث عن أساليب واتجاهات حديثة في مجال إعداد المعلم الكفاء أمراً ضرورياً تفرضه ظروف العصر الحالي."

ولم يعد الدور التقليدي للمعلم المتمثل في نقل المعلومات وحشوها في أذهان التلاميذ يناسب هذا العصر، فقد أصبحت الحاجة ملحة أكثر من أي وقت لوجود معلم كفاء متماشيا مع التطورات العلمية والتكنولوجية ومتفهم للمتطلبات الاقتصادية والسياسية والتربوية والثقافية للبلد وقادر على تنفيذ السياسة التعليمية وتحقيق أهدافها، وتمثل مهمته أساسا في بناء أفراد متعلمين وصقل شخصيتهم والمساهمة في نموهم معرفيا وحسيا وحركيا ووجدانيا وتشبيهم بالأخلاق والقيم، إضافة إلى تزويدهم بما يحتاجونه من معارف ومهارات، وإعدادهم للحياة والاندماج داخل المجتمع وفق للفلسفة التربوية التي تبنتها الدولة وارتضاها المجتمع لتسيير شؤونه. وفي هذا الشأن يشير ريشي (Richey) حسب ما نقلته (الكناني، 2016، ص5) إلى أن "معرفة المعلم بمجال تخصصه وطرائق التدريس، وتمكنه من الكفايات اللازمة لأداء مهامه التعليمية والإدارية من الأمور المسلم بها واللازم إتقانها من قبله، ليكون قادر على القيام بنشاط ما، وتعنى الكفاءة هنا أن يكون الفرد مؤهلا تأهيلا جيدا للقيام بنشاط ما أو إنجاز مهمة وفقا للمعايير العالمية.

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر عملية التحديث والتطوير في مختلف الميادين مسألة طبيعية بل ضرورة مجتمعية ملحة تقتضيها التحولات والتطورات الحاصلة في زمن العولمة بهدف مسايرة ومواكبة هذه التطورات لتحقيق الفعالية والأفضلية في شتى الميادين، إذ أن الحصول على مكانة ريادية عالمية اقتصادية ومعرفيا وتكنولوجيا تفرض على العمال كل في وظيفته أن يطور نفسه بما يكفل له التعايش مع التطور المعرفي والتكنولوجي، هذه القاعدة لا يُستثنى منها عمال قطاع التربية، فالتربية من أكثر القطاعات حساسية وأولاها بالتطوير والإصلاح، إذ هو القطاع الذي يؤكل إليه تكوين وتزويد المجتمع بالكفاءات من المواطنين المؤهلين والقادرين على الإسهام في البناء المتواصل للوطن والنهوض بالمجتمع في شتى الميادين.

ولتحقيق هذا الغرض ركزت كثير من أنظمة التعليم في مختلف دول العالم على رفع وتطوير المستوى المعرفي والأدائي للمعلم باعتباره أحد أهم أضلاع العملية التعليمية التعليمية، حيث لا يمكن أن تقوم أو تنجح هذه العملية بدون وجود معلم كفاء ومؤهل علميا وتربويا، وعلى هذا الأساس ينبغي أن تقوم الجهات الوصية في المنظومة التربوية لأي بلد بتطوير مستوى المعلمين سواء خلال التكوين أو أثناء الخدمة وذلك بإخضاعهم لبرامج تدريبية معدة خصيصا لهذا الشأن، يتم من خلالها مساعدتهم على بناء وتطوير الكفايات اللازمة لأداء تربوي فعال.

واكتساب الكفايات التدريسية يقتضي تكويننا متخصصا وفق برامج تدريبية مضبوطة، وفي الجزائر يتم توظيف الأساتذة لتدريس مختلف المواد الدراسية في مرحلة التعليم المتوسط من خريجي المعاهد التكنولوجية للتربية والمدارس العليا للأساتذة بعد تلقيهم تكوينا متخصصا يتم فيه تزويدهم بقدر كاف من الكفايات ويؤهلهم للالتحاق بمهنة التعليم، غير أنه في السنوات الأخيرة تم توظيف أعداد كبيرة من خريجي الجامعات والمعاهد العليا بعد اجتيازهم لمسابقات توظيف ودون إعدادهم إعدادا تربويا مسبقا، وهذا ما نتج عنه اختلاف وتباين في ممارسة الكفايات التدريسية للأساتذة ومدى قدرتهم على ممارسة مهنة التعليم بشكل جيد.

وتعد مرحلة التعليم المتوسط من أهم المراحل التعليمية في حياة التلميذ باعتبارها حلقة الوصل بين مرحلتَي التعليم الابتدائي والثانوي ففيها يكتسب العديد من المعارف والمهارات التي تساعده على الاستمرار على التعليم وتؤهله للانتقال للمرحلة الثانوية، وتعتبر مادة علوم الطبيعة والحياة إحدى المواد التي تساهم في تحقيق ملمح التخرج عند المتعلم في نهاية هذه المرحلة، وهذه المادة " تمثل امتدادا للبعد البيولوجي لمادة التربية العلمية والتكنولوجية في مرحلة التعليم الابتدائي، وهي مادة ترمي إلى تمكين المتعلم من فهم الذات البيولوجية والمحافظة على سلامتها، ومن خلالها على المحيط والبيئة مع مساهمة التطور العلمي والتكيف مع المحيط التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي، واعتبارا من أن فهم الذات مرهون بفهم المحيط ومختلف الظواهر الطبيعية، فإن مادة علوم الطبيعة والحياة في مرحلة التعليم المتوسط تزود المتعلمين بأدوات مفتاحية للوصول التدريجي إلى مستوى من الفهم والتفسير لظواهر طبيعية واكتساب مبادرة واستقلالية في حل مشكلات من الحياة اليومية وبناء الحياة الشخصية ". (وزارة التربية الوطنية، 2014، ص.2)

هذه المادة كغيرها من المواد تتطلب من الأستاذ الذي يدرسها أن يكون كفاء ومتخصص و متمكن معرفيا وتربويا، ولما بطرق تدريسها ممتلكا لكفايات تدريسها، وانطلاقا من إحساسنا بأهمية تدريس هذه المادة في حياة المتعلم وحرصا على تقديمها في أحسن صورة لأن أي تقصير في

تقديمها يؤثر سلبا على سير العملية التعليمية ككل، وانطلاقا من معايشتنا لواقع تدريسها وقفنا على مشكلة تتعلق بمدى امتلاك الأساتذة لكفايات تدريس المادة، ولذلك جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

التساؤل الأول: ما مستوى ممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية من وجهة نظرهم؟

التساؤل الثاني: ما أبرز الكفايات التدريسية ممارسة من طرف أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة؟

التساؤل الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى ممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث)؟

التساؤل الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى ممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية تعزى لمتغير مؤسسة التكوين؟

التساؤل الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى ممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية تعزى لمتغير سنوات العمل؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية الأولى: مستوى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط للكفايات التدريسية في تدريس مادة علوم الطبيعة والحياة مرتفع.

2-2- الفرضية الثانية: أبرز الكفايات التدريسية ممارسة من طرف أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة هي كفايات التخطيط.

2-3- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائية بين أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة في ممارسة الكفايات التدريسية تبعاً لمتغير الجنس.

2-4- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة إحصائية بين أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة في ممارسة الكفايات التدريسية تبعاً لمتغير مؤسسة التكوين.

2-5- الفرضية الخامسة: لا توجد فروق دالة إحصائية بين أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة في ممارسة الكفايات التدريسية تبعاً لمتغير سنوات العمل.

3- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على مستوى ممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية التي يتطلبها تدريس المادة خصوصا في ظل تطبيق إصلاحات الجيل الثاني من المناهج.

- تحديد قائمة تضم الكفايات التدريسية اللازم توفرها لدى أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة

بالمرحلة المتوسطة.

- التعرف على ترتيب الكفايات التدريسية التي يمارسها أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة.

- التعرف على أثر بعض المتغيرات في ممارسة أساتذة التعليم المتوسط للكفايات التدريسية الضرورية لتدريس مادة علوم الطبيعة والحياة (الجنس، مؤسسة التكوين، سنوات العمل).

4- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال الموضوع الذي تتناوله بحيث تعمل على الوقوف على مستوى ممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة للكفايات التدريسية الضرورية لتدريس المادة بالمرحلة المتوسطة في ظل تطبيق إصلاحات مناهج الجيل الثاني، كما تفيد الدراسة بتزويد الأساتذة بأهم الكفايات التي يفترض منهم توظيفها وإظهارها كسلوكات في ممارساتهم التدريسية والتحكم فيها مما يؤثر على أداءهم وتحصيل تلاميذهم في المادة ويساعدهم على تحسين تدريس هذه المادة والرفع من مردود المتعلمين فيها.

5- مصطلحات الدراسة:

5- 1. الكفايات التدريسية: يقصد بها في هذه الدراسة مجموعة من المهارات التي يمارسها أستاذ علوم الطبيعة والحياة في المرحلة المتوسطة والتي تنعكس إيجاباً على أدائه.

5- 2. علوم الطبيعة والحياة: هي مادة تعليمية تسعى لتزويد المتعلم بكفاءات تساعده على التعرف على المحيط والوقائع الحيوية والجيولوجية وفهمها وتفسيرها، من خلال بناء جملة من المعارف العلمية والكفاءات الأساسية.

5- 3. الجيل الثاني من المناهج: مناهج تعليمية تهدف لإثراء ودعم وتحسين التربية والتعليم بتبني اتجاه بيداغوجي جديد مستمد من التيار البنوي الاجتماعي يعتمد على المقاربة بالكفاءات لجعل المتعلمين قادرين على التصرف في محيطهم.

6- الدراسات السابقة:

6- 1. دراسة خطاب (1996): الدراسة بعنوان "تقويم أداء مدرسي الأحياء في المدارس الإعدادية في ضوء الكفايات التدريسية" أجريت في العراق وهدفت إلى تقويم أداء مدرسي الأحياء في المدارس الإعدادية في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة لتدريس مادة الأحياء.

بلغ مجتمع البحث 214 مدرساً ومدرسة تم سحب منه عينة قدرها 90 مدرساً ومدرسة بالطريقة العشوائية الطبقية، واعتمد الباحث أسلوب الملاحظة المباشرة كأداة لبحثه فأعد استمارة ملاحظة لهذا الغرض تضمنت 35 كفاية موزعة على 5 مجالات، وتوصلت الدراسة إلى أن

أداء مدرسي الأحياء في المدارس الإعدادية للكفايات التدريسية اللازمة لم يرق بشكل عام إلى الحد الأدنى من المستويات المطلوبة، وأن أدائهم في مجال تنفيذ الدرس كان مقبولاً بشكل عام، أما أدائهم في المجالات الأخرى فقد كان دون المستوى المطلوب وكان مجال التقييم أضعف هذه المجالات، كما توصلت الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء مدرسي الأحياء.

6 - 2. دراسة شتيوي (2001): الدراسة بعنوان "مدى ممارسة معلمي الأحياء للكفايات التعليمية الضرورية لتدريس الأحياء" هدفت للتعرف على مدى ممارسة معلمي الأحياء للكفايات التعليمية في شمال فلسطين، ولتحقيق ذلك تم بناء استبانة لقياس مدى ممارسة الكفايات التعليمية مكونة من 54 فقرة موزعة على تسعة مجالات (التخطيط، إدارة الصف وتوجيه السلوك الصفّي، مادة وأساليب وأنشطة التدريس، الأسئلة الصفية، الوسائل التعليمية، استخدام المختبر، التقييم، اتجاهات المعلم نحو الطلبة، شخصية المعلم واتجاهاته المهنية)، وتكونت عينة الدراسة من 170 معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة الكفايات على المجالات مجتمعة كانت بدرجة كبيرة، كما أشارت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح المعلمات، ومكان التدريس لصالح معلمي المدينة، والمؤهل العلمي لصالح المؤهل العلمي العالي، وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها مشاركة المعلمين في دورات خاصة في مجال الكفايات.

6 - 3. دراسة الخميس (2004): الدراسة بعنوان "تقويم الكفايات التدريسية لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت" هدفت إلى تقويم الكفايات التدريسية لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة، واعتمدت الباحثة لهذا الغرض بطاقة ملاحظة احتوت على 35 عبارة تقيس الكفايات التدريسية في أربع مجالات هي: تخطيط الدرس والسمات الشخصية وتنفيذ الدرس والتقييم، وطبقت الدراسة على عينة بلغت 54 معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

. معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بصفة عامة في مستوى ممتاز لكنهم بحاجة إلى مزيد من التدريب وتنمية بعض المهارات مثل: استخدام التقنيات التربوية استخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة واستخدام الأنشطة التعليمية المختلفة وتوظيف المعلومات الحياتية واستخدام نتائج التقييم في تشخيص وعلاج صعوبات التعلم لدى الطلبة واستخدام التقييم الذاتي.

. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية بين المعلمين ترجع إلى الصف الدراسي وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية.

6 - 4. دراسة بيكروليو (2004) (Ogan-Bekirolu): الدراسة بعنوان "تقييم الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم أثناء الخدمة .تركيا"، وهدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي

العلوم أثناء الخدمة وأثر المتغيرات الديموغرافية للمدرسة في ذلك، تكونت عينة الدراسة من 422 معلماً ومعلمة يدرسون العلوم في 75 مدرسة ثانوية في مدينة اسطنبول التركية، واستخدم الباحث استبانة مكونة من 54 فقرة موزعة على 7 مجالات، وأظهرت النتائج أن أبرز الاحتياجات التدريبية لهؤلاء المعلمين كانت: اختيار المواد الداعمة لتدريس العلوم كالكتب والأفلام، واستخدام الوسائل السمعية والبصرية في تحسين تدريس العلوم، واستخدام البرمجيات والحاسوب، واستخدام استراتيجيات الاستقصاء والرحلات العلمية في تدريس العلوم، وأظهرت النتائج أن أثر المتغيرات الديموغرافية للمدرسة في الاحتياجات التدريبية كان ضعيفاً.

6 - 5 . دراسة العليمات والقطيش (2007): الدراسة بعنوان " درجة ممارسة معلمي العلوم للكفايات التعليمية الأدائية في مدارس المرحلة الأساسية في محافظة المفرق . الأردن " ، وهدفت الدراسة للكشف عن درجة ممارسة معلمي العلوم للكفايات الأدائية التعليمية في ضوء متغيرات التخصص والخبرة التدريسية والجنس، ولتحقيق ذلك قام الباحثان بإعداد قائمة بالكفايات الأدائية على شكل بطاقة لملاحظة الأداء التدريسي للمعلمين اشتملت على 68 فقرة موزعة على 6 مجالات هي (التخطيط للتدريس، تنفيذ التدريس، استخدام المختبر، إدارة الموقف التعليمي، استخدام الحاسوب، التقويم)، وتم تطبيق الدراسة على 68 معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها:

إعداد قائمة بكفايات التقويم المناسبة لمعلمي العلوم بالمحافظة.
وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي العلوم للكفايات الأدائية في مجال التنفيذ والتقويم تعزى إلى التخصص.
عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي العلوم للكفايات في الأداء ككل أو لكل مجال على حدا تعزى لعامل الخبرة التدريسية.

6 - 6 . دراسة الغامدي (2010): الدراسة بعنوان " تقويم أداء معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء المعايير العالمية للتربية العلمية " ، وهدفت الدراسة للتعرف على درجة ممارسة هؤلاء المعلمين لتلك المعايير، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أداء معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة تعزى لكل من متغيرات (نوع المؤهل، سنوات الخبرة، التخصص، النصاب التدريسي، الدورات التدريبية)، وتكونت عينة الدراسة من معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية بلغ عددها 32 معلماً بنسبة 40% من مجتمع الدراسة الأصلي، ولتحقيق أهداف الدراسة أتبع الباحث المنهج الوصفي واستخدم بطاقة ملاحظة والمقابلة كأداتين للتعرف على درجة ممارسة العلوم الطبيعية بالمرحلة

المتوسطة لمعايير التربية العلمية العالمية، وأسفرت الدراسة على عدة نتائج منها:

. ممارسة معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة لجميع المجالات في ضوء المعايير العالمية للتربية العلمية كانت بدرجة ضعيفة، ومنعدمة في مجال تخطيط الدرس، وضعيفة في مجالي تنفيذ الدرس والتقويم، ومتوسطة في مجال مهنية المعلم.

. عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة لمعايير التربية العلمية العالمية في مجالات: تخطيط الدرس وتنفيذ الدرس والتقويم ومهنية المعلم باختلاف كل من: نوع المؤهل والتخصص والنصاب التدريسي والدورات التدريبية.

. وجود فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة لمعايير التربية العلمية العالمية في مجالات: تخطيط الدرس وتنفيذ الدرس والتقويم ومهنية المعلم باختلاف سنوات الخبرة لصالح المعلمين ذوي الخبرة أكثر من 12 سنة.

6 - 7. دراسة عبد الحفيظ (2017): الدراسة بعنوان "تقويم الكفايات التدريسية لأساتذة علوم الطبيعة والحياة" بالمرحلة الثانوية بالجزائر، هدفت إلى معرفة مدى امتلاك وممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة للكفايات التدريسية إضافة إلى معرفة الفروق الموجودة في ممارسة الكفايات التدريسية تبعا لمتغيرات (الجنس، سنوات التدريس، المؤهل العلمي، ومؤسسة التكوين)، تم تطبيق مقياس للكفايات التدريسية تم بناؤه من طرف الباحث على عينة مكونة من 137 أستاذًا مادة علوم الطبيعة والحياة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي خدمة لأهداف الدراسة والتي كانت في الموسم الدراسي 2015/2016 بثانويات ولاية المسيلة، وأشارت نتائج الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة لكفايات تخطيط وتنفيذ وتقويم الدرس وإدارة الصف وكفايات الاتصال والعلاقات الإنسانية والكفايات المرتبطة بالمحتوى العلمي والوسائل التعليمية ترجع لمتغيرات الدراسة (الجنس، سنوات التدريس، المؤهل العلمي، ومؤسسة التكوين).

التعقيب عن الدراسات السابقة: في ضوء ما تم عرضه من دراسات اتضح اهتمام كثير من الباحثين بموضوع الكفايات التدريسية ممارسة وتقويما، كما تبين للباحث عدة نقاط مهمة منها:

. تتفق أغلب الدراسات على أن أكثر الكفايات أهمية هي: كفايات التخطيط، كفايات التنفيذ، كفايات التقويم، كفايات إدارة الصف والتفاعل الصفّي.

. ركزت بعض الدراسات على كفايات أخرى مثل: الكفايات الإنسانية، كفايات استخدام الوسائل التعليمية، طرائق التدريس، الكفايات الشخصية للمدرس، التمكن من المادة العلمية والاطلاع على المستجدات فيها، مراعاة الفروق الفردية.

. تتميز مادة علوم الطبيعة والحياة أو علم الأحياء ببعض الكفايات (كفايات التخصص) أهمها: كفايات استخدام الوسائل التعليمية في تدريس العلوم، الرحلات العلمية، استخدام التجارب العلمية، استخدام المخبر.

. الدراسات الحديثة اهتمت أكثر بكفايات ينبغي توفرها لدى المدرس في الوقت الحالي هي كفايات تكنولوجيايات الإعلام والاتصال مثل كفايات استخدام البرمجيات والحاسوب .
. تركيز عدد من الدراسات على تأثير بعض المتغيرات مثل: السن، الخبرة المهنية، المؤهل العلمي، التخصص... على ممارسة المدرسين لكفايات التدريس.

7 - الإطار النظري:

7 - 1 - الكفايات التدريسية: لقد تعددت تعريفات الباحثين للكفايات التدريسية، حيث عرفها الفرا والجمال (1999) بأنها " مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم وتساعد في أداء عمله داخل الفصل وخارجه بمستوى معين من التمكن في الأداء، ويمكن قياسه بمعايير خاصة كالاختبارات التحصيلية وبطاقات الملاحظة المعدة لذلك". (الفرا والجمال، 1999، ص. 41).

فيما يرى الجمل واللقاني (1998) بأن الكفايات التدريسية تمثل الحد الأدنى من المهارات التي يجب أن الأستاذ سواء أثناء إعداده قبل الخدمة أو أثناء تدريبه وهو في الخدمة لكي يحقق الأهداف التعليمية المرجوة منه، وهذه الكفايات لا تقاس إلا بملاحظة أدائه داخل الصف الدراسي، وعن طريق بطاقات ملاحظة أعدت لهذا الغرض.

7 - 2 - تصنيف الكفايات التدريسية: لا يوجد تصنيف للكفايات متفق عليه بين جميع الباحثين وهذا بالنظر لعدم وجود معايير ثابتة ومحل إجماع في هذا المجال، حيث يرى جاري (1980) أن الكفايات اللازمة للمعلم يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أصناف هي:

أ) الكفايات المعرفية: وتتمثل في المفاهيم المعرفية التي يظهرها المدرس، ويمكن قياسها من خلال ملاحظة الأداء التدريسي للمدرس.

ب) الكفايات الأدائية: وتشير إلى السلوكيات التدريسية كما تؤدي فعلا في حجرة الدراسة، أي أنها تحدد المهارات والعمليات التدريسية التي يتوقع أن يظهرها المعلم، وأسلوب القياس الملائم لها هو ملاحظة ما يحدث من المدرس داخل حجرة الدرس.

ج) الكفايات الإنتاجية: وتشير إلى مخرجات التلميذ (تحصيله، مهاراته، اتجاهاته) والتي تنتج من خلال استخدام المعلم لعدد كبير من الكفايات المعرفية والأدائية، ويمكن أن تكون على شكل سلوكيات محتوى أو عمليات، ويتم قياسها عادة باستخدام الاختبارات التحصيلية المقننة، أما

أحاسيس الطلبة واتجاهاتهم والتي سببها المعلم فيمكن قياسها بملاحظة سلوكيات الطلبة في حجرة الدراسة.

7 - 3 - تقويم مستوى ممارسة المعلم للكفايات التدريسية: تعد عملية تقويم المعلم من أهم ميادين التقويم، وذلك بالنظر لأهمية الأثر الذي يحدثه المعلم الناجح في نمو التلاميذ عقليا ومعرفيا وسلوكيا ووجدانيا...، فتقويم أداء المعلم يسمح بتحديد نقاط القوة في أداءه لتدعيمها وتشخيص نقاط الضعف لتعديلها واتخاذ التدابير العلاجية المناسبة لها. (Gary,1980,pp. 6-8)

وفي الجزائر ظهرت في الآونة الأخيرة على الساحة التربوية عدة مؤشرات أثرت سلبا على الممارسات التدريسية لعدد من الأساتذة وامتد أثرها أيضا على التحصيل المعرفي لدى المتعلمين منها:

- ضعف مستوى بعض الأساتذة الناجم عن خلل في التكوين، بحيث أن عدد كبير من الأساتذة حاليا لم يتلقوا تكوينا متخصصا يؤهلهم لممارسة مهنة التعليم، على عكس السنوات الماضية التي كان فيها التعليم متاحا فقط لخريجي المعاهد التكنولوجية وخريجي المدارس العليا للأساتذة، كما أن بعض الأساتذة يدرسون مواد غير المواد التي تتماشى مع تخصصاتهم.

- انخفاض مستوى الدافعية للتعليم لدى عدد من الأساتذة الذين لم يسعفهم الحظ في الحصول على مهن تتماشى مع شهاداتهم، والتحقوا بمهنة التعليم شبه مجبرين بعدما أُتيحت لهم فرصة المشاركة في مسابقات التوظيف في التربية.

- ضعف مهارات الاتصال لدى بعض الأساتذة، بحيث نجد أساتذة تكوينهم العلمي جيد لكن ليس لهم القدرة على التعامل مع التلاميذ.

- حرص الأساتذة خصوصا الذين يدرسون المستويات النهائية على إكمال البرامج ولو على حساب فهم التلاميذ، وما هو معروف في غالب الأحيان أن الوقت المخصص للبرامج غير كافٍ.

- قلة ساعات التدريس الأسبوعية المخصصة لبعض المواد خصوصا منها مادة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة، حيث يخصص لها ساعتين في الأسبوع، وهذا ما يدفع الأساتذة إلى التقصير في أداء بعض النشاطات والتجارب وعدم منح الفرصة لمشاركة جميع المتعلمين.

7 - 4 - أساليب تقويم أداء المعلم: حددت الخميس (2004) نقلا عن عدة أبحاث ودراسات أساليب لتقويم أداء الأستاذ، واستعرضت بعض من هذه الأساليب فيما يلي:

أ) تقويم المعلم في ضوء تحصيل تلاميذه: يعد تحصيل التلاميذ يُعد مؤشرا صادقا على نجاح المعلم أو إخفاقه، ويؤخذ على هذا الأسلوب أن هناك عوامل عديدة تؤثر في تحصيل التلاميذ كالخلفية الاجتماعية للطالب ومساعدة الأهل في الدروس الخصوصية والفروق الفردية بين

التلاميذ ...، وأداء المعلم يشكل واحد من هذه العوامل، فضلا عن الانتقادات الموجهة إلى الاختبارات التحصيلية من حيث موضوعيتها وثباتها وقدرتها على قياس نواتج التعلم.

ب) تقويم المعلم عن طريق أخذ آراء التلاميذ: يمكن الاستفادة من آراء التلاميذ في تحسين التدريس أو وصف سلوك المعلم اليومي، لكن أكثر ما يُؤخذ على هذا الأسلوب الآثار السلبية التي يمكن أن تنتج عن العلاقة بين المعلم والتلاميذ في ضوء نتيجة هذا التقويم.

ج) تقويم المعلم عن طريق أخذ آراء زملائه: بالرغم من أهمية هذا المعيار إلا أنه لا بد أن يُؤخذ بشيء من الحذر، لأن النتائج تعتمد على طبيعة الشخصيات الموجودة داخل المدرسة، ويؤخذ على هذا المدخل في التقويم تدخل العوامل الذاتية للزملاء في الحكم، والتي ترتبط بعملية التنافس فيما بينهم، مما يؤثر في موضوعية النتائج.

د) تقويم المعلم في ضوء آراء الإدارة والتوجيه: على الرغم من شيوع هذا الأسلوب في تقويم المعلم، إلا أن هناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه هذه الطريقة، منها اختلاف الملاحظين في تقويم الأداء واضطراب سلوك وأداء المعلم في ظل وجود ملاحظ والأحكام المسبقة للملاحظ وأثرها على موضوعية التقويم.

هـ) تقويم المعلم عن طريق تحليل التفاعل داخل الفصل: ويعتمد هذا الأسلوب على ملاحظة العملية التعليمية ذاتها، فهو يركز على اجتماعية التدريس ولا يهتم كثيرا بالمحتوى العلمي للدرس.

و) التقويم الذاتي لأداء المعلم: يقوم هذا الأسلوب على تقويم المعلم نفسه بنفسه، ويؤخذ على هذا الأسلوب أن تعديل سلوك المعلم يحتاج إلى تزويده بالمعلومات عن مقدار ابتعاده عن المستوى المرغوب للتدريس الجيد، ويتوقف نجاح هذا الأسلوب على مدى رغبة المعلم في التطوير.

ي) تقويم المعلم عن طريق الكفايات: يعتمد هذا الأسلوب على تحديد الكفايات المهنية والشخصية للمعلم، باعتبار أن امتلاك المعلم لمجموعة من الكفايات اللازمة للتدريس سوف يؤهله للوصول إلى المستوى المطلوب للنجاح في عملية التدريس، وقد حددت الكفايات التي يطلب من المعلم امتلاكها وتحققها في أدائه في ضوء الجوانب المعرفية والوجدانية والنفس حركية للعملية التعليمية، إضافة إلى جوانب شخصية واجتماعية للمعلم نفسه. (الخميس، 2004، ص 97)

وفي الدراسة الحالية تم اعتماد طريقة التقويم الذاتي لأداء المعلم.

8 - إجراءات الدراسة الميدانية:

8 - 1 - منهج الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذي " يبحث عن الحاضر ويهدف إلى تجهيز البيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة

بدقة تتعلق بالظواهر الحالية والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث وذلك باستخدام أدوات مناسبة " (الأغا، 2002، ص. 43)

8 - 2. مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة علوم الطبيعة والحياة، والذين يدرسون ب (52) متوسطة بالولاية المنتدبة تقرت والبالغ عددهم (156) أستاذ وأستاذة للعام الدراسي 2019/2020.

8 - 3. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (42) أستاذ وأستاذة يمارسون عملهم بالمتوسطات التابعة للولاية الجديدة تقرت، اختيروا بطريقة عشوائية، حيث تم توزيع الاستبيان على بعض متوسطات الولاية، والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس والخبرة المهنية والوضعية الإدارية وطبيعة التكوين:

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والخبرة المهنية والوضعية الإدارية

وطبيعة التكوين

المتغير	النوع	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	15	36.72 %
	أنثى	27	64.28 %
سنوات العمل	أقل من 8 سنوات	27	64.28 %
	من 8 إلى 15 سنة	06	14.29 %
	أكثر من 15 سنة	09	21.43 %
مكان التكوين	المدرسة العليا للأساتذة	08	19.05 %
	الجامعة	26	61.90 %
	المعهد التكنولوجي للتربية	08	19.05 %

8 - 4. حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

. الحدود البشرية: أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالتعليم المتوسط.

. الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في الفصلين الأول والثاني من العام الدراسي: 2019/2020.

. الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة بالمتوسطات التابعة للولاية الجديدة تقرت.

8 - 5. أداة الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان ببناء أداة للدراسة، وهي عبارة عن استبيان لقياس درجة ممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية مكون من 46 بنداً، وقد تم إعداد هذا الاستبيان بعد الإطلاع على بعض الكتابات والدراسات المتعلقة بالكفايات التدريسية إضافة لبعض المقاييس المتعلقة بها، إضافة إلى آراء

بعض مفتشي المادة بالتعليم المتوسط، تضمن هذا الاستبيان وصفا إجرائيا لأهم الأداءات السلوكية للكفايات التدريسية التي يجب أن يمتلكها ويمارسها الأستاذ، والتي يمكن قياسها بعدة طرق منها التقويم الذاتي أي من وجهة نظر الأستاذ نفسه، وتكون هذا الاستبيان من قسمين: القسم الأول: تضمن بيانات شخصية عن أفراد عينة الدراسة باعتبارها متغيرات مستقلة وهي: الجنس، مؤسسة التكوين، سنوات العمل، طبيعة التكوين.

القسم الثاني: اشتمل على فقرات تعبر عن الكفايات التدريسية موزعة على أربع أبعاد، وتتم الإجابة على فقرات الاستبيان تبعا لدرجة ممارسة الأستاذ للكفايات التدريسية وفقا لتدرج رباعي على سلم ليكرت (دائما، غالبا، أحيانا، أبدا)، وتصحح على التوالي بالدرجات (0.1.2.3)، حيث جميع الفقرات موجبة ولا وجود لفقرات سالبة.

ولحساب درجة المفحوص على الاستبيان يتم جمع درجاته على كل بعد وعلى الاستبيان ككل، وتتراوح الدرجة الكلية للمفحوص بين (0.141)، بحيث أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الأستاذ على هذه الأداة هي: $(47 \times 3 = 141)$ ، وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الأستاذ على هذه الأداة هي: $(47 \times 0 = 0)$ وبالتالي:

. يكون مستوى ممارسة الكفايات التدريسية منخفض إذا تراوحت درجة الأستاذ على الاستبيان بين (0.47).

. يكون مستوى ممارسة الكفايات التدريسية متوسط إذا تراوحت درجة الأستاذ على الاستبيان بين (48.94).

. يكون مستوى ممارسة الكفايات التدريسية مرتفع إذا تراوحت درجة الأستاذ على الاستبيان بين (95.141).

- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة: وتم حسابه بطريقتين:

أ) صدق المحكمين: بعد إعداد الأداة في صورتها الأولية والتي تتكون من 45 بند، تم عرضها على 08 محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص (06 أساتذة في التربية وعلم النفس و02 مفتشين لمادة علوم الطبيعة والحياة بالتعليم المتوسط) للتحقق من صدقها، وذلك بهدف معرفة رأيهم حول مدى صلاحية الفقرات ووضوحها من الناحيتين التربوية واللغوية للموضوع المراد دراسته، وإبداء التعديلات أو الملاحظات في حال احتاجت البنود إلى تعديل، وفي ضوء ذلك قام الباحثان برصد واعتماد ملاحظات واقتراحات السادة المحكمين حول مدى مناسبة البنود وانتمائها للأبعاد، ومدى وضوحها وسلامة صياغتها اللغوية، وقد تم حصول جميع البنود على نسبة اتفاق (100%)، وبناء

على ملاحظات الأساتذة تم تفكيك بند مركب في بعد التخطيط وبند آخر مركب في بعد إدارة الصف والتفاعل الصفّي، إضافة لبعض التعديلات اللغوية على بعض البنود لتصبح أكثر وضوحاً، وبالتالي أصبح الاستبيان بعد التحكيم مكون من 47 فقرة، والجدول التالي يوضح توزيع الفقرات على الأبعاد:

جدول (2): يبين توزيع الفقرات على أبعاد الاستبيان

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	البعد
10.1	10	كفايات التخطيط
26.11	16	كفايات التنفيذ
35.27	9	كفايات التقويم
47.36	12	كفايات إدارة الصف والتفاعل الصفّي
	47	مجموع الفقرات

(ب) صدق الاتساق الداخلي: يعد صدق الاتساق الداخلي من أهم أنواع الصدق فهو يعكس مدى التجانس الداخلي لأداة القياس ويختبر مدى تماسك مفرداته وارتباطها بالدرجة الكلية للأداة، حيث وبعد القيام بالتعديلات المذكورة أعلاه تم تطبيقه على عينة تجريبية مكونة من 20 أستاذ وأستاذة لاختبار مدى تجانسه (ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للاستبيان)، وبناء على ذلك تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (3): معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

كفايات إدارة الصف والتفاعل الصفّي		كفايات التقويم		كفايات التنفيذ		كفايات التخطيط	
معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند
0.51**	36	0.72**	27	0.49**	11	0.51**	1
0.53**	37	0.58**	28	0.39*	12	0.59**	2
0.31	38	0.51**	29	0.61**	13	0.77**	3
0.64**	39	0.47**	30	0.42*	14	0.65**	4
0.83**	40	0.61**	31	0.77**	15	0.62**	5
0.66**	41	0.72**	32	0.59**	16	0.71**	6
0.70**	42	0.74**	33	0.56**	17	0.56**	7

0.77**	43	0.64**	34	0.67**	18	0.52**	8
0.76**	44	0.52**	35	0.53**	19	0.63**	9
0.72**	45		.	0.60**	20	0.73**	10
0.77**	46		.	0.39*	21	.	.
0.77**	47		.	0.37*	22	.	.
.	.		.	0.77**	23	.	.
.	.		.	0.71**	24	.	.
.	.		.	0.47**	25	.	.
.	.		.	0.41*	26	.	.

**دال عند مستوى 0.01 / *دال عند مستوى 0.05

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للاستبيان تراوحت بين (0.37 و 0.83) وهي قيم مقبولة ومرتبطة ارتباطا دالا بالدرجة الكلية للاستبيان عند مستوى الدلالة (0.01 و 0.05) باستثناء الفقرة (38) التي لم تكن مرتبطة بالدرجة الكلية وهذا ما يستوجب حذفها، أما بقية الفقرات فهي تقيس ما يقيسه الاستبيان ككل وبالتالي يُحتفظ بها.

ثبات أداة الدراسة: وللتأكد من ثبات الاستبيان تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي، من خلال نتائج تطبيقه على العينة التجريبية، وجرى اشتقاق معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وقد بلغ معامل ثبات الأداة ككل (0.91)، والجدول التالي يبين معاملات ثبات الأبعاد والأداة ككل:

جدول (4): قيمة معامل ثبات الاستبيان ككل وأبعاده

معامل ألفا كرونباخ	البعد
0.91	البعد الأول: كفايات التخطيط
0.75	البعد الثاني: كفايات التنفيذ
0.79	البعد الثالث: كفايات التقويم
0.73	البعد الرابع: كفايات إدارة الصف والتفاعل الصفّي
0.77	الاستبيان ككل

مما سبق يتبين لنا أن الاستبيان يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة تؤهله أن يُستخدم لتحقيق أغراض الدراسة.

8 - 6 - الأساليب الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت في: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، النسب المئوية، اختبار (ت)، تحليل التباين الأحادي.

9 - عرض نتائج الدراسة وتحليلها:

9 - 1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: ما هو مستوى ممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية من وجهة نظرهم؟

أولاً. للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد أداة الدراسة والأداة ككل، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد أداة الدراسة والأداة ككل

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	البعد
2.80	24.42	10	كفايات التخطيط
4.88	34.61	16	كفايات التنفيذ
3.43	17.97	9	كفايات التقويم
3.98	26.55	11	كفايات إدارة الصف والتفاعل الصفّي
12.59	103.74	46	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول السابق أن مستوى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط في مادة علوم الطبيعة والحياة للكفايات التدريسية جاءت بشكل عام مرتفع نوعاً ما أقرب للمتوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات ممارستهم للكفايات التدريسية (103.74) وبانحراف معياري (12.59)، ويعود هذا إلى تمكن الأساتذة أفراد عينة الدراسة من ممارسة الكفايات التدريسية من وجهة نظرهم نتيجة ممارستهم لأغلب هذه الكفايات منذ اعتماد مناهج الجيل الأول، لكن ومن جهة أخرى تأثرت النتائج بعدم تحكم الأساتذة في تطبيق المناهج الجديدة خصوصاً طرق التدريس النشطة، إذ أن أثر المدرسة السلوكية لا يزال جلي في الممارسات التعليمية التقليدية للأساتذة، كما تأثرت أيضاً بعدم تلقي الأساتذة تكويناً كافياً حول مستجدات مناهج الجيل الثاني، إضافة إلى عدم قيام المفتشين ببنودات تهدف إلى إكساب الأساتذة الكفايات الضرورية لممارسة مهنتهم وإطلاعهم على كفايات التكيف مع منهجية التدريس المعتمدة في تطبيق المناهج الجديدة.

ثانيا . كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من الفقرات المكونة لأبعاد أداة الدراسة الأربعة، والنتائج مبينة في الجدول (5) و(6) و(7) و(8):

جدول (6): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد كفايات التخطيط

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	أحرص على تحضير مذكرة شاملة تتضمن الكفاءات والأنشطة والوسائل التعليمية وإجراءات التقويم والزمن	2.54	0.59
02	أصيغ محتوى الدرس على شكل وضعيات وأنشطة تتناسب مع القدرات العقلية للتلاميذ	2.59	0.54
03	أختار أنشطة لبناء التعلّيمات تتماشى مع معايير ومؤشرات التقويم المبرمجة في المنهاج	2.54	0.55
04	أضبط في المذكرة الموارد المعرفية المراد الوصول إليها والمحددة في المنهاج والمخططات السنوية لبناء التعلّيمات	2.71	0.59
05	أخطط مراحل الدرس بشكل تسلسلي يتوافق مع إستراتيجيات التعلم البنائي والتدريس بالوضعيات (انطلاق بوضعية مشكلة - وضعيات تعليمية بسيطة لبناء التعلّيمات، وضعية تقويم التعلّيمات)	2.73	0.44
06	أنتقي وضعيات تعليمية من واقع المتعلم مكتملة المكونات (السياق + السندات + التعلّيمات)	2.21	0.64
07	أختار وضعيات تعليمية تسمح للتلميذ بتجديد ودمج موارده المعرفية لبناء معارفه الجديدة	2.26	0.62
08	أضمن الوضعيات قيم إيجابية	1.90	0.84
09	أحدد في المذكرة إجراءات التقويم المناسبة لمراحل الدرس (تشخيصي، تكويني، ختامي)	2.26	0.76
10	أحدد الوسائل التعليمية الملائمة لتنفيذ أنشطة الدرس	2.64	0.53

يلاحظ من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بعد كفايات التخطيط قد تراوحت بين (1.90 - 2.73)، وأن كفاية: أخطط مراحل الدرس بشكل تسلسلي يتوافق مع

إستراتيجيات التعلم البنائي والتدريس بالوضعيات (انطلاق بوضعية مشكلة – وضعيات تعليمية بسيطة لبناء التعلّيمات، وضعية تقويم التعلّيمات) قد تصدرت في هذا البعد بمتوسط حسابي (2.73)، مما يعني التزام أفراد عينة الدراسة مع منهجية تدريس المناهج الجديدة خلال تحضير دروسهم، فيما احتلت كفاية: أضمن الوضعيات قيم ايجابية المرتبة الأخيرة في هذا البعد بمتوسط حسابي (1.90)، وهذا دليل على تقصير أفراد عينة الدراسة التركيز على غرس القيم ككفاءات عرضية في مختلف المواد.

جدول (7): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد كفايات التنفيذ

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	أهني التلاميذ للدرس بمقدمة مشوقة تشد انتباههم وتثير اهتمامهم	2.30	0.64
02	أستخرج تصورات التلاميذ حول الدرس الجديد	1.85	0.71
03	أفحم التلاميذ في الدرس الجديد بوضعهم أمام وضعية مشكلة من الواقع المعاش	2.54	0.55
04	أمنح للتلاميذ فرصة لصياغة فرضيات أو تخمينات لحل المشكلة	2.26	0.73
05	أدرج في بناء المعارف وأقدم المادة العلمية بصورة بسيطة ومتسلسلة	2.61	0.53
06	أعود التلاميذ على بناء معارفهم بأنفسهم باستغلال المعارف السابقة والعمل على تطويرها	2.09	0.69
07	أراقب محاولات التلاميذ وأستخدم عبارات التعزيز الملائمة	2.02	0.60
08	أساعد التلاميذ وأوجههم للوصول للإجابات الصحيحة (المعارف المطلوبة)	2.35	0.61
09	أستخدم أمثلة توضيحية لتقريب المفاهيم للمتعلمين	2.30	0.92
10	أوظف الوسائل التعليمية والكتاب المدرسي في شرح الدرس وتبليغ المعارف	2.54	0.59
11	أحرص على تدريب التلاميذ على إنجاز التجارب العلمية	1.69	0.78
12	أكلف التلاميذ بتدوين المعارف المتوصل إليها على السبورة في شكل ملخصات	1.64	0.75

0.51	2.69	أهتم بترتيب وتنظيم السبورة وأدون عليها الأنشطة والتساؤلات وحصيلة التعلم	13
0.75	2.21	أحرص على إنهاء الدرس بشكل جيد وفي الوقت المناسب	14
0.80	2.42	أحترم التدرج (التوزيع) السنوي لتنفيذ الدروس	15
1.01	1.11	أهتم بالأنشطة اللاصفية (النادي الأخضر، المشاريع، البحوث) وأستغلها لبناء التعلم	16

يلاحظ من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بعد كفايات التنفيذ قد تراوحت بين (1.11 - 2.69)، ويتضح من الجدول وجود عدة كفايات فرعية في هذا البعد متوسطاتها الحسابية دون المستوى المطلوب خصوصا ما تعلق بالتعلم البنائي والبنائي الاجتماعي على غرار كفايات: استخراج التصورات الجديدة لدى التلاميذ، والتدريب على انجاز التجارب، والاهتمام بالأنشطة اللاصفية، فيما تصدرت كفاية: أهتم بترتيب وتنظيم السبورة وأدون عليها الأنشطة والتساؤلات وحصيلة التعلم الكفايات الفرعية للبعد بمتوسط حسابي (2.69).

جدول (8): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد كفايات التقويم

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند	الرقم
0.70	2.50	أبدأ الدرس بتقويم تشخيصي يتم فيه استرجاع معارف سابقة وأربطها بالدرس الحالي	01
0.73	1.73	أستخدم التقويم بعد الانتهاء من كل عنصر للتأكد من فهمه	02
0.84	1.76	أنهي الدرس بتقويم نهائي أقيم فيه أداء المتعلمين من خلال مواقف حياتية بدلا من تذكر المعارف واسترجاعها	03
0.87	1.33	أعود التلاميذ على تقويم زملائهم وأدير الحوار بينهم	04
0.85	2.16	أنهي المقاطع التعليمية بوضعيات لإدماج الموارد مستوحاة من الواقع المعاش للتلميذ بهدف التأكد من تحقيق الكفاءة	05
0.69	2.09	أحرص على طرح أسئلة تستثير تفكير وإبداع التلاميذ	06
0.55	2.45	أعد فروض واختبارات شاملة وأتقيد فيها بدليل بناء الاختبارات المقدم من طرف الوزارة	07
0.83	2.45	ألتزم بشبكة تقويم الوضعيات وفق المعايير المعمول بها في المناهج الجديدة (الوجاهة، الانسجام، الاستعمال السليم لأدوات	08

		المادة، الإلتقان)	
0.86	1.47	أكلف التلاميذ بواجبات منزلية لتعزيز التعلم وأراقب إنجازها	09

يلاحظ من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بعد كفايات التقييم قد تراوحت بين (1.33 - 2.50)، ويتبين من الجدول بأن كفاية: أبدأ الدرس بتقويم تشخيصي يتم فيه استرجاع معارف سابقة وأربطها بالدرس الحالي قد احتلت المرتبة الأولى في هذا البعد، بينما تذيلت كفاية: أعود التلاميذ على تقويم زملائهم وأدير الحوار بينهم، علماً أن تعويد التلاميذ على تقويم زملائهم والتقويم الذاتي من أهم مرتكزات التعلم البنائي، كما لوحظ انخفاض في مستوى ممارسة عدة كفايات فرعية خاصة بالتقويم.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد كفايات إدارة الصف والتفاعل الصفّي

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	أشرك التلاميذ في تسيير الحصة	2.52	0.63
02	أعود التلاميذ على العمل الجماعي على شكل أفواج مصغرة لتنمية الحوار الاجتماعي بينهم	1.92	0.74
03	أفقد التلاميذ وأوجههم خلال إنجاز الأنشطة لتسهيل تنفيذ التعليمات والتوصل للمعارف المطلوبة	2.33	0.52
04	أغير من نبرات صوتي لجلب انتباه التلاميذ	2.14	0.92
05	أتجنب السخرية بالمتعلمين والتقليل من شأنهم	2.83	0.43
06	أعقب على مختلف إجابات التلاميذ بعبارات تحفيزية	2.40	0.70
07	أستخدم مختلف أساليب الضبط داخل الفصل	2.30	0.74
08	أتواصل مع التلاميذ بسهولة وأحفزهم وأصغي إليهم	2.40	0.62
09	أحافظ على النظام والانضباط داخل القسم	2.59	0.54
10	أعامل التلاميذ دون تمييز من خلال إشراك أكبر عدد ممكن منهم في المناقشة والحوار	2.76	0.53
11	أستخدم لغة سهلة وواضحة تخاطب مستوى إدراك التلاميذ	2.69	0.46

يلاحظ من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بعد كفايات إدارة الصف والتفاعل الصفّي قد تراوحت بين (1.92 - 2.83)، وأن أغلب الكفايات الفرعية للبعد تحصلت على

متوسطات مرتفعة، مما يعني تمكن أفراد عينة أفراد الدراسة من تسيير الحصبة بمستوى تحكم مرتفع من وجهة نظرهم، هذا وقد تحصلت كفاية: أتجنب السخرية بالمتعلمين والتقليل من شأنهم على المرتبة الأولى في هذا البعد بمتوسط حسابي (2.83)، في حين احتلت كفاية: أعود التلاميذ على العمل الجماعي على شكل أفواج مصغرة لتنمية الحوار الاجتماعي بينهم المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.92)، مما يعني صعوبة تحكم أفراد عينة الدراسة في تطبيق التعلم المتمركز حول المتعلم والذي يعد العمود الفقري للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات المعتمد في مناهج الجيل الثاني. 9 - 2 - النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: ما هي أبرز الكفايات التدريسية ممارسة من طرف أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة؟

تم حساب الأوزان النسبية لأبعاد الاستبيان انطلاقاً من درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاستبيان، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول (10): يبين الوزن النسبي لأبعاد الاستبيان

الترتيب	الوزن النسبي للبعد	عدد الفقرات	البعد
01	81.42	10	كفايات التخطيط
03	72.12	16	كفايات التنفيذ
04	66.57	9	كفايات التقويم
02	80.48	11	كفايات إدارة الصف والتفاعل الصفّي

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة يمتلكون ويمارسون كفايات التخطيط أكثر من بقية الكفايات، حيث جاءت هذه الكفايات بالمرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (81.42%)، وتعزى هذه النتيجة لامتلاك الأساتذة القدرة الكافية على تحديد المتطلبات القبلية لموضوعات التدريس وما ارتبط بها من أنشطة تعليمية، يلهمها ممارسة كفايات إدارة الصف والتفاعل الصفّي بوزن نسبي قدره (80.48%)، فيما احتلت كفايات ممارسة كفايات التنفيذ المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (72.12%)، واحتلت كفايات التقويم المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (66.57%)، وترجع هذه النتيجة إلى ضعف مستوى الأساتذة أفراد العينة في امتلاك مبادئ التقويم الحديث المعتمد في المناهج الجديدة وتمسكهم بالممارسات التقليدية للتقويم، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسات خطاب والغامدي، مما يعني أن الأساتذة مطالبون بتحسين مستواهم أكثر في هذا الجانب، حيث أنهم لا يزالون يمارسون التقويم في شكله التقليدي والذي يغلب عليه استرجاع

المعارف وعدم تجاوزه مضمونه قياس تحصيل المعارف، على عكس التقويم في بيداغوجيا الكفاءات والذي يُعد جزء من العملية التعليمية يساير بناء التعلّيمات.

9 - 3 - النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه: هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى ممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية تعزى لمتغير الجنس (ذكور-إناث)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم قياس الفروق بين متوسط درجات الذكور (ن = 15) ومتوسط درجات الإناث (ن = 27) على استبيان ممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية من وجهة نظرهم، باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول (11): نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين في ممارسة أفراد عينة الدراسة للكفايات التدريسية تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
ذكور	15	109	13.26	1.15	40	0.25	غير دال
إناث	27	104.33	12.41				

يلاحظ من خلال الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة ممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية تبعا لمتغير الجنس، وهذا بالرغم من أن الفروق بين المتوسطات غير دالة إلا أن النتائج تظهر أن المتوسطات كانت لصالح الذكور بمتوسط حسابي (109). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبد الحفيظ، وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة شتيوي.

9 - 4 - النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نصه: هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى ممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية تعزى لمتغير مكان التكوين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في درجة ممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية من وجهة نظرهم تبعا لمكان التكوين الذي تلقوه (المدرسة العليا للأساتذة . الجامعة . المعهد التكنولوجي للتربية)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير مؤسسة التكوين

الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	مصدر التباين
غير دال	0.40	0.919	146.43	292.87	2	بين المجموعات
			159.26	6211.13	39	داخل المجموعات
				6504	41	الكلية

يلاحظ من خلال الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة ممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية تبعاً لمتغير مؤسسة التكوين، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت لها دراسات عبد الحفيظ وشتيوي، في حين تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة شتيوي، وترجع هذه النتيجة لحدثة المناهج الجديدة مما يعني أن أفراد عينة الدراسة تعاملوا مع المناهج الجديدة في نفس الوقت ولم يتلقوا تكويناً متخصصاً في هذه المناهج في مختلف مؤسسات تكوينهم.

9- 5- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي نصه: هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى ممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية تعزى لمتغير سنوات العمل؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في درجة ممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية من وجهة نظرهم تبعاً للخبرة المهنية أو سنوات العمل لديهم (أقل من 8 سنوات . بين 8 و15 سنة . أكثر من 15 سنة)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (13): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات العمل

الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	مصدر التباين
غير دال	0.096	2.487	367.83	735.66	2	بين المجموعات
			367.83	735.66	2	داخل المجموعات
			147.9	5768.33	39	الكلية

يلاحظ من خلال الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة ممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية تبعاً لمتغير سنوات العمل، وهذه النتائج تؤيد النتائج المتوصل إليها في دراسة العليمات والقطيش ودراسة عبد الحفيظ، وتختلف مع ما توصلت إليه دراسات الخميس والغامدي، وترجع هذه النتائج لكون المعلومات التي يحملها الأساتذة حول المناهج الجديدة المطبقة في 2016 متقاربة وحديثة للجميع الجدد منهم والقدامى، كما أن الكفايات والخبرة في التدريس ليست مرتبطة دوماً بطول مدة العمل والتي قد يكون لها أثر عكسي إذا تجاوزت مدة العمل حد معين ويظهر أثرها من خلال ميل الأستاذ إلى الركود في النشاط والتقاعد في أداء المهام، إذ يعد التكوين الذاتي للمعلم ومتابعة الندوات التربوية والعلمية مع توفر ظروف العمل المناسبة من أهم أسباب اكتساب الكفايات.

10 - مناقشة النتائج: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى ممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية من وجهة نظرهم، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

. مستوى ممارسة الكفايات التدريسية مرتفع نوعاً ما أقرب للمتوسط لدى أفراد عينة الدراسة، وهذا راجع لعدم وجود دورات تكوينية خلال اعتماد مناهج جديدة أو إصلاحها، ومن هنا يتبين لنا أهمية التكوين أثناء الخدمة والذي يعتبر شبه غائب في المنظومة التربوية الجزائرية.

. تمكن أفراد عينة الدراسة من كفايات تخطيط الدرس، وهذا يعود لاهتمام الأساتذة بتحضير دروسهم من جهة، ومن جهة أخرى وجود صفحات خاصة بمختلف المواد الدراسية على مواقع التواصل الاجتماعي يتم من خلالها تبادل المذكرات والاختبارات بين الأساتذة.

. وجود ضعف في ممارسة كفايات التقويم خصوصاً التقويم الذاتي وبدرجة أقل كفايات التنفيذ خصوصاً مع اعتماد التدريس بالوضعيات.

. تقصير في ممارسة بعض الكفايات المرتبطة بالتعلم البنائي والبنائي الاجتماعي المعتمد في مناهج الجيل الثاني، ومن أمثلتها العمل الجماعي والاهتمام بالمكتسبات السابقة وتنميتها وتقويم التلاميذ لزملائهم ...

. عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى ممارسة أفراد عينة الدراسة للكفايات التدريسية تبعاً لمتغيرات (الجنس، مؤسسة التكوين، سنوات العمل)، ويرجع ذلك ربما لأن أفراد عينة الدراسة ورغم اختلافهم إلا أنهم يملكون نفس المعارف والمهارات في التعامل مع المناهج الجديدة المعتمدة في 2016، والتي طبقت دون تكوين الأساتذة على كيفية التعامل معها.

الاستنتاج العام:

إن الحصول على هذه النتيجة وفي قطاع حساس مهمته بناء وصقل العقول وبعد مرور ما يزيد عن 17 سنة من اعتماد المقاربة بالكفاءات من خلال مناهج الجيل الأول (2003) ومناهج الجيل الثاني (2016) يطرح عدة تساؤلات بخصوص تكوين الأساتذة ومتابعهم أثناء الخدمة، مما يفرض علينا عدم القبول ببقاء مستوى التعليم في المراتب الأخيرة دوليا أو على الأقل عربيا، إذ يجب الوقوف على أسباب هذه النتائج وتحديد مواطن القصور فيها والتعجيل بوضع الاستراتيجيات الملائمة لعلاجها، كما أن النتائج المتعلقة بكفايات التقويم لا تُبشر بالخير على اعتبار أن التقويم يعد بمثابة الترمومتر الذي يضبط سير العملية التعليمية ويصححها ويحكم على مدى نجاحها أو فشلها في تحقيق أهدافها، ولذلك ينبغي التركيز على تكوين الأساتذة على التعامل مع كل المستجدات التربوية فالنتائج أثبتت بعدهم عن ممارسة بعض الكفايات المرتبطة بالتعلم البنائي والبنائي الاجتماعي المعتمد في مناهج الجيل الثاني، مما يعني أننا مازلنا بعيدين كل البعد عما تقتضيه المقاربة بالكفاءات.

11 - التوصيات والمقترحات:

- 1) اهتمام مؤسسات التكوين المتخصصة في إعداد الأساتذة بتدريب الطلبة المعلمين على الكفايات التدريسية، وتحسين برامجها بين الحين والآخر تماشيا مع المستجدات والتوجهات التربوية الحديثة.
- 2) إقامة دورات تدريبية تكوينية مستمرة أثناء الخدمة خصوصا مع إجراء إصلاحات تربوية أو اعتماد مناهج جديدة.
- 3) ضرورة اهتمام الأساتذة بالتكوين الذاتي خصوصا في الجانب المعرفي والتكنولوجي والتربوي للتكيف من المستجدات التي يحملها القرن الواحد والعشرين.
- 4) التأكيد على دور المفتشين في المتابعة الايجابية لأداء الأساتذة بهدف توجيههم وتطوير خبراتهم وفقا للمستجدات التربوية وتحررهم من الدور التقليدي النمطي القائم على إحصاء نقاط القوة والضعف عند الأستاذ.
- 5) تشجيع الدراسات التي من شأنها الوقوف على تطبيق المناهج التربوية بما يتماشى مع مبادئ النظريات التربوية التي اعتمدها هذه المناهج.
- 6) وجود تقويم حقيقي دوري تحت إشراف وزارة التربية والاستعانة بأهل الاختصاص للوقوف على نقاط القوة والضعف على مستوى المنظومة التربوية عموما، بغرض الوصول إلى المخرجات التعليمية المطلوبة، والاستفادة من تجارب الدول التي حققت قفزة نوعية في هذا المجال

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا التعرف على مستوى ممارسة أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية، والتي يحتاجها كل أستاذ للنجاح في وظيفته ولقيامه بدوره على أكمل وجه، وقد توصلنا إلى أن مستوى الممارسة عموماً متوسط، مما يعني ضرورة الاهتمام بها أكثر خصوصاً مع حساسية المهنة، كما لاحظنا انخفاض في مستوى ممارسة بعض الكفايات المهمة خاصة كفايات التقويم والتي يتم من خلالها الوقوف على نقاط القوة والضعف وإصلاح ما يمكن إصلاحه.

من جهة أخرى تم تسجيل نقص واضح في ممارسة العمل البنائي والبنائي الاجتماعي المعتمد في مناهج الجيل الثاني، مما يفرض إعادة النظر في آليات التكوين والتوظيف وضرورة إجراء دورات تكوينية للأساتذة مع اعتماد أي إصلاح، إضافة إلى التركيز على برمجة ندوات تكوينية من طرف المفتشين في هذا الشأن، كما تبين من خلال هذه الدراسة ضرورة تعميم مثل هذه الدراسات على بقية المواد الدراسية وحتى على بقية المراحل التعليمية للوقوف على واقع ممارسة العمل التعليمي بدراسات ميدانية.

- قائمة المراجع:

- 1 - الأغا، إحسان، (2002)، البحث التربوي: عناصره ومناهجه وأدواته، ط 4، غزة، فلسطين، الجامعة الإسلامية.
- 2 - الباطين، عبد العزيز، (1995)، الكفايات التعليمية اللازمة للطالب المعلم وتقصي أهميتها وتطبيقها من وجهة نظره ونظر المشرف عليه في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، المجلد السابع، العدد الثاني، ص 201 - 248.
- 3 - الحبشي، ماجدة ومحمد، سليمان، (1990)، الكفاءات التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمي العلوم الإعدادية المؤهلين وغير المؤهلين تربويا (دراسة تقويمية)، المؤتمر العلمي الثاني إعداد المعلم التراكمات والتحديات، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- 4 - الخميس، نداء، (2004)، تقويم الكفايات التدريسية لمعلمي العلوم في المرحلة المتوسطة للمناهج الموحدة في دولة الكويت، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد السادس والعشرين، ص 96 - 134.
- 5 - العليمات، مقبل والقطيش، حسين، (2007)، درجة ممارسة معلمي العلوم للكفايات التعليمية الأدائية في مدارس المرحلة الأساسية في محافظة المفرق، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، ص 151 - 202.
- 6 - الغامدي، سعيد، (2010)، تقويم أداء معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء المعايير العالمية للتربية العلمية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، السعودية.
- 7 - الفرا، عبد الله والجمال، عبد الرحمان، (1999)، المرشد الحديث في التربية العلمية والتدريس المصغر، ط 3، عمان، الأردن: دار الثقافة.
- 8 - الكناني، ريم عبد الله محمد، (2016)، مستوى ممارسة الكفايات التعليمية لدى الطالب المعلم بقسم التربية الخاصة بجامعة عجلون الوطنية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي، مجلة جامعة المدينة العالمية، الأردن، العدد 5، ص 531 - 571.
- 9 - اللقاني، أحمد حسين والجمال، علي أحمد، (1998)، معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس، ط 2، القاهرة: دار الكتاب.
- 10 - خاطر، تهباني (1999)، مشكلات المعلم المبتدئ في المدارس الحكومية بمحافظات غزة ومقترحات حلولها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة غزة، فلسطين.

- 11 - خطاب، صخي معدي، (1996)، تقويم أداء مدرسي الأحياء في المدارس الإعدادية في ضوء الكفايات التدريسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة بغداد، العراق.
- 12 - عبد الحفيظ، زين العابدين، (2017)، تقويم الكفايات التدريسية لأساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة علي لونيبي البلدية، الجزائر.
- 13 - شتيوي، معمر حسني، (2001)، مدى ممارسة معلمي الأحياء للكفايات التعليمية الضرورية لتدريس الأحياء في شمال فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- 14 - وزارة التربية الوطنية، (2014)، منهاج علوم الطبيعة والحياة للسنة الأولى من التعليم المتوسط، الجزائر.
- 15 - Gary. K. H.(1980) College Teaching today: A Hand Book For Post Secondary Instruction. Boston. Allyn & Bacon. Inc.
- 16 - Ogan- Bekirolu, K. (2004). Bridging the gap: needs assessment of science eachers in service education in Turkey and effects of teacher and school demographics. Journal.